



GREEN TEMPLETON COLLEGE | OXFORD



THE EMERGING MARKETS
SYMPOSIUM

صغار الشباب ومستقبل الأسواق الناشئة نتائج وتوصيات



صغار الشباب ومستقبل الأسواق الناشئة

مقدمة

يلخص هذا التقرير نتائج وتوصيات ندوة حول الشباب ومستقبل الأسواق الناشئة التي عقدت في جامعة أكسفورد في الفترة من 7 إلى 10 يناير 2016. وهذه هي الندوة السابعة في سلسلة من الندوات التي تتعلق برهاية الإنسان الاجتماعية في الأسواق الناشئة والتي تنظمها منتديات الأسواق الناشئة (EMS). تم تأسيس منتديات ندوات الأسواق الناشئة عام 2008 كمبادرة من كلية جرين تمبلتون (GTC)، أحدثت الكليات في جامعة أكسفورد وواحدة من سبع كليات الجامعة للدراسات العليا. ويعبر منتدى الأسواق الناشئة أيضا عن التزام GTC بتعزيز فهم القضايا المتعلقة بإدارة رهاية الإنسان في العالم المعاصر وتدفع الأفكار عبر الحدود التأديبية والمهنية التقليدية.

لقد تم إرساء منتدى الأسواق الناشئة من خلال الأفكار المنطقية التالية: (1) القضايا العالقة بشأن الرهاية الاجتماعية للإنسان وكونها معوقات مهمة للنمو والتلاحم والاستقرار في الأسواق الناشئة. (2) لا تعكس المحافل الدولية القائمة مدى تعقيد وأهمية هذه القضايا و (3) تتمتع للكلية بالقدرة والطموح لمعالجة هذه القضايا، وإمكانية عقد مؤتمرات لجمع شخصيات بارزة من القطاعين العام والخاص والقطاعات التطوعية للنظر بها وأيضًا وسائل لتعزيز التغييرات في السياسات والممارسات في الحكومات والمؤسسات المتعددة الأطراف والشركات الوطنية والدولية والمجتمع المدني.

لمزيد من المعلومات حول ندوة الأسواق الناشئة يرجى الرجوع إلى: ems.gtc.ox.ac.uk
لمزيد من المعلومات حول كلية جرين تمبلتون الخضراء يرجى الرجوع إلى: www.gtc.ox.ac.uk

لقد أصبح عمل ندوة الأسواق الناشئة ممكنًا بفضل منحة سخية مقدمة من مجموعة ألفا سي أند سي، وهي شركة ذات رأس مال استثماري ومقرها لندن وتمتلك التزامات قوية نحو رهاية الإنسان في الأسواق الناشئة والمصالح العالمية في مجال الرعاية الصحية، والطيران، والعقارات، والضيافة والمرافق العامة.

عقدت أول ندوة أسواق ناشئة حول الصحة والرعاية الصحية في الأسواق الناشئة (2009). تتبع ذلك ندوات عن: التحضر والصحة في المناطق الحضرية والأمن البشري في الأسواق الناشئة (2011)؛ التعليم العالي في الأسواق الناشئة (2012)؛ عدم المساواة بين الجنسين في الأسواق الناشئة (2013)؛ الأم وصحة الطفل والتغذية في الأسواق الناشئة (2014)؛ و الشيخوخة في الأسواق الناشئة (2015). سوف تعقد ندوة عام 2017 حول الصحة والبيئة في الأسواق الناشئة. تنشر تقارير عن كل ندوة في فعاليات تعقد في جميع أنحاء العالم ويتعاون المشاركون في نشر التوصيات على شبكة الإنترنت، وفي مطبوعات وبرامج بث ومحاضرات وخطب.

على مدى السنوات الثماني الماضية، كان الدليل الذي يقود ندوات الأسواق الناشئة هو الافتراض القائل بأن رفاهية الإنسان هي مهمة التفاعلات المعقدة بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية والقرارات التي اتخذت من قبل الحكومة وقطاع الأعمال والمجتمع المدني والأفراد في جميع أنحاء مسار الحياة البشرية. وقد أعربت ندوات الأسواق الناشئة عن التزامها بنهج متعدد التخصصات ومشارك بين القطاعات من أجل رفاهية الإنسان بعدة طرق. أولاً عن طريق اختيار الموضوعات التي تحتاج لوجهات نظر علماء الاجتماع والعلماء الجادين ومزج خبراتهم مع خبرات شخصيات بارزة من الحكومة والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. ثانياً، من خلال اختيارها لشكل حوارى بموجب قاعدة تشاتام هاوس التي تمنح خمسين مشاركاً بحد أقصى وقتاً كافياً في التعبير عن أفكارهم مع علمهم بأنه لن يتم اقتباس أو نقل كلامهم. ثالثاً، من خلال تصميم برامج عمل تدرس الأسباب والنتائج، وتقيم تكاليف وشروط الحلول البديلة وتختتم مع توصيات لها أساس وقابلة للتنفيذ.

كان الغرض من الندوة التي عقدت حول الشباب ومستقبل الأسواق الناشئة هو تحديد الحلول الممكنة لمجموعة من المشاكل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على أكثر من مليار شخص تتراوح أعمارهم بين 10 و 24 في أسواق ناشئة تشهد توسعاً عمرانياً متزايداً في آسيا، وشمال وجنوب أفريقيا وشرق وجنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية.¹

وتمشيا مع الممارسات السابقة، جمعت الندوة خبراء في العديد من المجالات، بما في ذلك الديموغرافيا والاقتصاد والانتروبولوجيا وعلم الاجتماع، والسياسة، والدين، وعلم الأوبئة والطب النفسي، والصحة العامة والتعليم والإدارة جنباً إلى جنب مع خبرات عالية المستوى في الحكومات الوطنية والمؤسسات المتعددة الأطراف و / أو القطاعات العامة والخاصة والتطوعية.

وتعد موضوعات التهميش الاقتصادي والتوترات الاجتماعية والانقسامات بين الأجيال، والاعترا ب السياسي والتشاؤم مألوفة لدى الشباب في برشلونة وبوسطن وكذلك بانكوك وبوغوتا. إن ما يفصل الأسواق الناشئة عن البلدان الغنية هو أن هذه المشاكل تحدث على نطاق أوسع بكثير، وتتطور بسرعة لم يسبق لها مثيل في البيئات المالية والمؤسسية والتجارية والقانونية الهشة نسبياً.

1 يركز منتدى الأسواق الناشئة EMS على 20 سوق من الأسواق الناشئة: الأرجنتين، البرازيل، تشيلي، الصين، كولومبيا، مصر، الهند، إندونيسيا، الأردن، ماليزيا، المكسيك، باكستان، بيرو، بولندا، الاتحاد الروسي، جنوب أفريقيا، تايلاند، تونس، تركيا.

النتائج والتوصيات

وافقت الندوة على النتائج والتوصيات التي تدعو إلى اتخاذ إجراءات ذاتية أو تعاونية من جانب المؤسسات الحكومية ومؤسسات الأعمال ومنظمات المجتمع المدني والأفراد في الأسواق الناشئة (وفي بلدان أخرى في بعض الحالات). وعلى الرغم من تنوع لون البشرة والأولويات النسبية كشكل من أشكال الظروف الاقتصادية والثقافية والسياسية، بدرجة أكبر وأقل، إلا إنها تنطبق على جميع الأسواق الناشئة. يتوافر تقرير شامل عن المنتدى على الموقع الإلكتروني: ems.gtc.ox.ac.uk.

التحول البيولوجي

وجدت الندوة أن حكومات ومجتمعات الأسواق الناشئة (مثلها مثل العديد من الحكومات والمجتمعات الأخرى) تميل للتغاضي عن نتائج الأبحاث الحالية التي تُجرى على التحول البيولوجي من الطفولة إلى البلوغ والتي تُظهر أن:

- عقل الإنسان العادي لا ينمو بشكل كامل حتى يبلغ الشخص العقد الثالث من عمره.
- تتشكل قدرات الشخص البالغ عن طريق التفاعل بين أدمغة المراهقين والبيئات الاجتماعية.
- تُكتسب السمات البدنية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية للبشر بدرجة كبيرة أثناء فترة المراهقة.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بما يلي:

السماح للحقائق التي تقول بأنه لا تزال بعض جوانب البحوث التي أجريت مؤخرا مثيرة للجدل، وأن بعض الأسئلة لازالت بلا إجابة، وينبغي على حكومات الأسواق الناشئة النظر في الآثار المترتبة على الدليل الخاص بالنضج غير المتزامن لدماغ الشباب أثناء النمو وعند إدارة الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وإنفاذ القانون والسياسات العقابية.

صحة الشباب

وجدت الندوة أن صحة الشباب في معظم بلدان الأسواق الناشئة هي أحد الأولويات المغفلة وأن أنظمة الصحة والرعاية الصحية لا تقدم سوى قليل من المؤن لنقاط ضعف وحالات مرضية معينة تخص الشباب، كما أنها لا تعترف بأنه يمكن تدبير أمر الحالة الصحية للشباب بصورة أفضل إذا ما تم التعامل معهم على أنهم فئة بيولوجية مميزة وليس على أنهم بالغين صغار.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بأنه:

- ينبغي أن يتمكن الشباب الصغار من الوصول لنظام رعاية صحية مخصص للشباب.
- على حكومات الأسواق الناشئة أن تعزز الأمن الصحية للشباب عن طريق وضع نظم خاصة متكاملة (بحسب العمر والنمو) للرعاية الصحية البدنية والعقلية والتي ينبغي أن:
 - يتم النظر إليها في إطار المسار الحياتي للإنسان.
 - تتضمن رعاية صحية متخصصة وواقية وعلاجية.
 - يتم دمجها في الرعاية الاجتماعية.
- على الحكومات في بلدان الأسواق الناشئة تعزيز البحث في محددات الصحة العقلية المتنوعة والمحددة من الناحية الثقافية.
- على الحكومات في البلدان الناشئة، بالتعاون مع المجتمع المدني ومؤسسات الأعمال أن:
 - تتعامل مع مخاطر الانتحار بين الشباب عبر خدمات استشارة وتعليم عامة.
 - التعامل مع الحقائق (عبر التعليم المكثف بالمدارس وحملات المعلومات العامة والحصول على وسائل منع الحمل والنصائح المخصصة والمنشآت الطبية) التي تقول بأن:
 - وفيات الأمهات هي ثاني سبب رئيسي يؤدي للوفاة بين الفتيات التي تتراوح أعمارهن بين 15-19 عامًا.
 - تزيد احتمالية وفاة الفتيات التي تتراوح أعمارهن بين 15-19 بنسبة الضعف وتزيد بنسبة خمسة أضعاف بين الفتيات اللاتي يقل عمرهن عن 15 عامًا بسبب مضاعفات أثناء الحمل أو الولادة عن النساء اللاتي تبلغ أعمارهن 20 عامًا أو أكثر.
 - إطلاق حملات شرسة للتخلص من السممة المرتبطة بتناول المشروبات الغازية عبر المدارس والتعليم الحكومية والسياسات المجتمعية والتنظيم السوقي.
 - التعامل مع المخاطر الصحية المرتبطة بالتبغ من خلال سياسات مالية عقابية حملات شرسة بالمدارس والتعليم العم وضوابط على الإعلان والتنظيم السوقي.
 - معالجة ارتفاع مستوى حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من خلال الثقافة والتوعية المدرسية والعامة وإنشاء أو تعزيز العيادات المتخصصة وتوفير العقاقير.
- على حكومات البلدان الناشئة مساعدة الشباب على فهم المسؤولية المشتركة وقبولها من أجل الرعاية الصحية الوقائية عبر الحملات التعليمية والمعلومات العامة.

التعليم

وجدت الندوة أن التغيرات التي تحدث في الوصول لتعليم ابتدائي وثانوي وعالي وفي جودته والاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي أمور هامة لتحسين آفاق الشباب في دول الأسواق الناشئة، وقد تركز النتائج والتوصيات المحددة في هذا الإطار على:

التعليم الابتدائي

وجدت الندوة أن معظم بلدان الأسواق الناشئة يمكنها أن تطالب بالانضمام لمدارس ابتدائية شبه عالمية. ولكن الضعف في قيادة المدارس والمناهج والتكنولوجيا وجودة المختبرات والمعلمين تخلق فجوات كبيرة بين مستويات الالتحاق ومستويات التحصيل. غلق هذه الثغرات يجب أن يكون هو الهدف الأكبر في السياسة التعليمية في بلدان الأسواق الناشئة. أولاً لأن التعليم الابتدائي يسبق التعليم الثانوي والعال، وثانياً لأن محو الأمية في القراءة والكتابة والحساب هي بشكل أساسي أمور إلزامية للحياة الاقتصادية وهي الحكم للاندماج الاجتماعي في المجتمعات المعقدة.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بأنه:

ينبغي على الحكومات في بلدان الأسواق الناشئة، بالتعاون مع منظمات الأعمال والمجتمع المدني أن:

- تمنح الأولوية للالتحاق بالتعليم الابتدائي.
- تتعامل مع الضعف البنيوي في القيادة والمناهج والتكنولوجيا والمختبرات وجودة المعلم بالمدارس الابتدائية عن طريق:
 - استخدام مديري المدارس لجودة المعلم كمييار أداء.
 - تحسين القيادة عن طريق تمكين مديري المدارس من ملاحظة أفضل الممارسات في مدارس ونظم مدرسية أخرى.
 - النظر لمزايا تطوير التعليم القائم على الكفاءة والمنهج البديل ووسائل التقييم.
 - إصلاح عمليات الاعتماد.
 - النظر في مزايا العام الدراسي التقليدي لاستغلال منشآتنا بصورة مكثفة أكثر.
 - تحدي الهواجس المتعلقة بالقياس والاختبارات (إدراك أن هناك بعض نواحي العملية التعليمية التي لا يمكن قياسها).
 - إعادة التفكير في تدريب المعلم (مثال، عن طريق استخدام الرموز والتدريس الافتراضي عن بُعد) لبناء ثقة وكفاءة المعلم.
 - توفير مكملات غذائية مفيدة ثقافياً (في ضوء الدليل الشامل الذي ينص على أن الأطفال المحرومين من التغذية لا يمكنهم التفكير بطريقة فعالة).

التعليم الثانوي

وجدت الندوة أن هناك حاجة واسعة النطاق لتعزيز التعليم الثانوي عن طريق موازنة المناهج الثانوية مع المتطلبات المتغيرة لأرباب العمل في المستقبل. وسيزداد هذا التحدي مع تحول اقتصادات السوق الصاعدة نحو عمليات صناعية وخدمية معقدة بشكل متزايد تحتاج إلى مستويات أعلى من التحصيل العلمي في الأسواق العالمية التنافسية على نحو متزايد. لا يعني هذا إلغاء المناهج التقليدية، ونبدأ أساليب التدريس القائمة أو استبدال المدارس القديمة بأخرى جديدة ولكنه يعني بذل جهود كبيرة لتحويل المدارس الثانوية ذات الصلة إلى أسواق عمل، قابلة للتكيف مع التغيير وقادرة على التعلم من تجربة الاقتصادات الأكثر تقدماً والتي أهملت التعليم والتدريب التقني والنقابات، حين يتعلق الأمر بالتكاليف الاقتصادية والاجتماعية العالية.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بما يلي:

على حكومات الأسواق الناشئة أن:

- تستعين بالمشروعات والبرامج لتقييم التوجهات البديلة نحو تحسين التعليم الثانوي.
- تقييم الوسائل التجريبية والأخذ في الاعتبار الوسائل البديلة للتوفيق بين الأهداف التعليمية الاستراتيجية والاحتياجات المستقبلية لاقتصاداتها.
- التعلم من الدول التي يتكافأ فيها التعليم التقني والمهني (مثل ألمانيا والسويد واليابان وكوريا الجنوبية) من أجل التركيز على المهارات التقنية المطلوبة للصناعات، بما في ذلك الصناعات التي أخذتها الأسواق الناشئة من الدول الغنية.

التعليم العالي

وجدت الندوة أن هناك حاجة عامة لـ: استراتيجيات شاملة تغطي كافة أشكال التعليم العالي في الأسواق الناشئة، والروابط القوية بين التعليم العالي والتعليم الثانوي، والمشاركة الواسعة للقطاعين العام والخاص في تحديد أولويات التعليم العالي، وتأسيس مهام مؤسسية مستدامة وتخصيص الموارد (بما في ذلك موارد البحث)، وتعزيز الهيئات النظامية لتطوير وتقوية معايير الاعتماد الوطنية في مؤسسات التعليم العالي العام والخاص بما في ذلك المؤسسات الخاصة الربحية والتي تقع في دول أخرى.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بما يلي:

- على الأسواق الناشئة أن تدرك الدور الحاسم للتعليم العالي في تنمية المهارات المهنية والتقنية والقيادية والإدارية التي ستحتاج إليها في القرن 21.
- على حكومات الأسواق الناشئة العمل جنباً إلى جنب مع مؤسسات الأعمال والمجتمع المدني لتعزيز التعليم العالي عن طريق:
 - الموازنة بين الأبحاث التي تمول من الجهات الحكومية والأولويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الوطنية واتساع إمكانات الابتكار الوطني.
 - بناء كوادر ضرورية من العاملين في مجال الأبحاث والمحافظة عليها.
 - تشجيع الباحثين على الارتقاء بمستوى مهنتهم وإمكاناتهم عن طريق الشراكة مع المؤسسات والمتقنين في الدول الغنية.
 - وضع تدابير شفافة تتعلق بمشاركة التكلفة من أجل نتائج الأبحاث مع القطاع الخاص.
 - التعرف على نقاط الخلل في السوق العالمية فيما يتعلق بالتعليم العالي وتعزيز الإجراء الدولي لتحسين وظيفته.

التكنولوجيا

وجدت الندوة أن هناك حاجة لصقل قوة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقوية التعليم الابتدائي والثانوي والعالي.

في ضوء هذه النتائج أوصت الندوة بأنه ينبغي على حكومات الأسواق الناشئة أن:

- تؤكد على تطور شبكات النطاق العريض عالية السرعة الوطنية الشاملة قليلة التكلفة لإتاحة الدخول على الانترنت بشكل موثوق لكافة المدارس والكليات.
- تمكين جميع طلاب التعليم الابتدائي والثانوي من الحصول على حواسيب شخصية واستخدامها.
- تعزيز تطور التعليم عن بُعد المعتمد على الانترنت.
- الاستفادة القصوى من التوافر الكبير للموارد التعليمية الالكترونية عالية الجودة.
- رصد وتقييم الفرض المعروضة من خلال الحوسبة السحابية.

الاقتصاد الصغير

وجدت الندوة أن ارتفاع مستويات البطالة بين الشباب ذوي المهارة العالية وأيضاً بين عديمي المهارة وازدهار اقتصادات غير منظمة وغير آمنة في بلدان الأسواق الناشئة نتج عنه: تباينات واسعة النطاق بين أنظمة التعليم الثانوي والتعليم العالي وبين المطالب غير المتوقعة لأصحاب الأعمال على المهارات الصعبة والسهلة، بالإضافة إلى حواجز وقيود صارمة في أسواق العمل وقيود على مبادرات الشباب وريادتهم في الأعمال.

في ضوء هذه النتائج، أوصت اللجنة بأنه:

على حكومات بلدان الأسواق الناشئة بالتعاون مع منظمات الأعمال ومنظمات المجتمع التخفيف من عواقب البطالة والبطالة الناقصة وسوء لعمالة للشباب عن طريق:

- تبني سياسات لتحقيق نمو ناتج المحلي القومي بشكل سريع واستدامته من أجل خلق وظائف.
- تعديل نظم التعليم الثانوي والعالي بما في ذلك التدريب على المهن القديمة فعلياً أو المحتمل أن تكون عفا عليها الزمن مع التدريب على مهارات التعليم التكميلية التي ستكون أساسية بصورة متزايدة في الاقتصادات سريعة التغير وأسواق العمل بالقرن الواحد والعشرين.
- التخلص من حواجز وعقبات وقيود سوق العمل لتسهيل وصول الشباب إلى العمل.
- تعزيز ريادة الأعمال لدى الشباب والحد من القيود التي تواجه صغار المبادرين بالمشروعات بما في ذلك إجراءات التحسين:
 - التعليم المهني.
 - الثقافة المالية.
 - الوصول للخدمات والنظم المالية.
 - عمليات تشريعية تؤثر على الشباب المبادرين بالمشروعات.
 - الحصول على التدريب الداخلي وتدريب على الوظائف.
 - صفقات بيروقراطية.

الشباب في المجتمع

ركزت هذه الندوة على ثلاثة قضايا حاسمة للشباب في المجتمعات ذات الأسواق الناشئة. هذه القضايا هي: النوع أو الجنس، التوجيه، الشراكة والمشاركة السياسية.

النوع أو الجنس

وجدت الندوة أن الفتيات والشابات الصغيرات في مجتمعات الأسواق الناشئة يعانون من عواقب المواقف والممارسات العنصرية التي تتراوح بين الأشكال المتطرفة من وأد الأطفال الصغار والأطفال الرضع وقتل نوع معين ذكر أو أنثى والتجوع الانتقائي ومرورًا بعلاقات مؤذية وضارة (مثل الأمومة المبكرة والاتجار بالجنس والعمالة القسرية والإقصاء التعليمي) وحتى الحرمان اليومي من حقوق المساواة والمعاملة غير المنصفة وعدم المساواة أمام القانون.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بما يلي:

- بدون عدم اهتمام أو التقليل من احتياجات وحقوق النساء الأكبر سنًا، يجب أن تضع بلدان الأسواق الناشئة احتياجات وحقوق هؤلاء الفتيات والشابات كأولوية بالنسبة لها لأنهن يشكلن المستقبل الديموغرافي والاقتصادي والاجتماعي.
- ينبغي على حكومات الأسواق الناشئة، بالتعاون مع قطاع الأعمال والمجتمع المدني، وضع المساواة بين الجنسين كأولوية وطنية، مع إيلاء الاعتبار الواجب إلى أمثلة للبلدان التي أنشأت الوزارات لإدارة ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين، والامتثال للاتفاقات الإقليمية والمتعددة الأطراف الدولي وثيقة الصلة.
- على حكومات الأسواق الناشئة تحسين فرص الحياة للشابات عن طريق:
 - تشجيع ريادة الأعمال للشابات من خلال التدريب ومبادرات القروض الصغيرة المحددة للجنس وفرص العمل.
 - تشجيع مؤسسات القطاع الخاص، ولا سيما الشركات المتعددة الجنسيات، لتوفير فرص العمل، والتدريب والتوجيه للفتيات الذين ينهون المرحلة الثانوية.
- على حكومات الأسواق الناشئة تعزيز سيادة الجنسية للفتيات عن طريق:
 - توفير حرية الوصول الشامل إلى خدمات الرعاية الصحية الإنجابية وغيرها.
 - تجريم قتل الأطفال ووأد والتخلص من الأطفال الإناث (ولا سيما كما يتضح من عدم التوازن بين الجنسين بشكل كبير في بعض الأسواق الناشئة).
 - فرض القوانين التي تحظر الاستغلال الجنسي والعمل للفتيات من خلال الاتجار المحلي والدولي والعبودية.
 - تطوير برامج التعليم للأطفال والكبار بالتعاون مع المنظمات الدينية وغيرها لتعزيز فهم المساواة بين الجنسين وتشجيع التغيير في المواقف والسلوك.
 - التعاون مع الدول التي هي أحد مصادر الطلب على الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي والعمل والعبودية لتعزيز الضوابط وزيادة الإدانات ضد الاتجار.

الإرشاد والتوجيه

وجدت الندوة أن:

- يجب على المراهقين والشباب معرفة ما يجعلهم مميزين. لماذا تعتبر الدوافع، والرغبات والأسئلة الخاصة بهم "طبيعية". كيف يمكنهم التعويض عن وشرح الاختلافات بينهم وبين الآخرين لأنفسهم وللآخرين. كيف ينبغي عليهم التفكير في الهويات الشخصية والجماعية. كيف يجب عليهم التعامل معهم مخاوفهم بشأن العمليات التنموية التي تتراوح بين المظاهر المادية الحيض لدى الفتيات والبلوغ لدى الذكور وتصل إلى مشاعر وعواطف متقلبة.
- في حين أنه لن يقوم أي طفل، في عالم مثالي، بالرحلة إلى مرحلة البلوغ دون أدلة معرفية، إلا أن معظم الشباب في معظم الأسواق الناشئة ينضلون بأنفسهم في هذا الأمر للأسباب التالية:
 - المناهج المدرسية عموماً تضع القليل من التركيز أو لا تذكر مطلقاً أي أمور من شأنها تمكين الشباب من فهم وتفسير هذه المرحلة من حياتهم.
 - كما أن معظم المختصين في مجال التعليم والصحة غير مستعدين لمساعدتهم بشكل جيد.
 - إن الآباء والأمهات الذين ضلوا طريقهم وصولاً لسن المراهقة من دون مساعدة، يفتقرون إلى المهارات التفسيرية، ليس لديهم فهم سليم للعالم الذي يعيش فيه أطفالهم و / أو يفتقرون إلى المهارات التكنولوجية مقارنة بأطفالهم أو لديهم تفضيلات مختلفة عنهم قد يجدون صعوبة في التواصل مع أطفالهم بينما يكافحون في نفس الوقت بسبب المطالب التنافسية لوظائفهم وبيوتهم وأسرتهم.
- تمتلك حكومات الأسواق والشركات ومنظمات المجتمع المدني العديد من الفرص لدعم الحياة الأسرية وتعزيز التوجيه الأبوي للشباب.
 - إن الشركات التي سعت لتخفيف صراعات العمل والحياة حصلت على مكافأة تتمثل في تعزيز ولاء الموظفين لها والاحتفاظ بهم مع جودة سمعتها.
 - بينما زادت إنتاجية شركات أخرى عن طريق فهم والاستجابة للقضايا التي تؤثر على الحياة الشخصية للموظفين بما في ذلك ضغوط الأمومة وتربية الأبناء ورعاية كبار السن.
 - ساعدت بعض المدارس الشباب الصغار على مساعدة أنفسهم من خلال ابتكارات بالمناهج وتدريب المعلمين. هذه التغييرات جذيرة بالثناء ولكن هناك حاجة للمزيد.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بما يلي:

- يجب على حكومات الأسواق الناشئة الأسواق مساعدة الآباء في تحسين التوازن بين العمل والحياة، وتعزيز نوعية حياة الأسرة وأن يزيد الآباء من الوقت الذي يخصصونه لأطفالهم عن طريق:
 - تشجيع جميع أصحاب العمل (منظمات المجتمع العامة والخاصة والأهلية) لإيجاد حلول لرعاية الأطفال، ورعاية المسنين وتحديات العمل والحياة التي تواجه الآباء والأمهات العاملين.
 - تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الصغيرة جداً التي لا تستطيع لتوفير رعاية الأطفال وغيرها من المرافق على وضع ترتيبات تعاونية مع شركات أخرى.

المشاركة السياسية

وجدت الندوة أن:

- تُقاد وتدار معظم الحكومات والأعمال ومؤسسات المجتمع المدني في بلدان الأسواق الناشئة عن طريق أشخاص بالغين تزيد أعمارهم عن 30 عامًا والذين قد يعانون من إعاقة تتمثل في عدم اكتراثهم للأجيال وعدم معرفتهم بطريقة التعامل مع الشباب الصغار الذين يمتلكون قيم وأولويات مختلفة و/أو لا يرغبون في الثقة بأحكام أشخاص غير ناضجين.
- يشير التاريخ الحديث إلى أن الشباب، إذا ما تم منحهم الفرصة، فسيفوق أداؤهم ما هو متوقع منهم وسيبدون أكثر حكمة بما يفوق أعمارهم وسيظهرون بمظهر المفكرين البنانيين والقادة المسؤولين الذين يبنون الكفاءات عن طريق المشاركة الفعالة في الهياكل والعمليات التي تتم من حولهم.
- في بعض مجتمعات الأسواق الناشئة، يمكن لشباب يبلغ 16 عامًا أن يترك المنزل ويترك المدرسة ويلتحق بعمل بدوام كامل أو تدريب أو يلتحق بالعسكرية ويدفع ضريبة دخل وتأمين وطني ويحصل على انتماء ضريبي ومزايا رفاهية اجتماعية ويوافق على العلاج الطبي ويمارس علاقات جنسية ويتزوج أو ينضم إلى شركات مدنية ويربي أطفالاً (وفي بعض الحالات) يشرب المشروبات الكحولية ويقود السيارات.
- معظم بلدان الأسواق الناشئة لم تستطع أو لم ترغب في التوفيق بين حقوق وأدوار ومسؤوليات الشباب وبين أعمارهم، على الرغم من أن بلدين منهما – البرازيل وإندونيسيا – استطاعا ضبط سن منح حق التصويت ليكون 16 عامًا.

في ضوء هذه النتائج، أوصت الندوة بما يلي:

- على حكومات بلدان الأسواق الناشئة، بالتعاون مع قطاع الأعمال والمجتمع المدني تمكين المراهقين والشباب من المساهمة في المجتمع وإدراك إمكاناتهم الشخصية عن طريق:
- تعزيز مشاركة الشباب في صنع السياسات واتخاذ قرارات أخرى بالسماح لهم للعب أدوار الاستشارية والنصحية أو التنفيذية التي تتماشى مع الثقافات الوطنية.
- تمكين الشباب من لعب أدوار أكبر في مجتمع عن طريق إدراك أن عمرهم الزمني هو دليل غير مثالي ومضلل بشأن قدراتهم على المساهمة في اتخاذ القرارات السياسية والمدنية.
- باعتبار ما إذا كان عمر السادسة عشر مناسباً للاضطلاع بأدوار ومسؤوليات أخرى، فقد يكون مناسباً أيضًا للتصويت.
- تشجيع مبعوثي الأمم المتحدة للشباب على جمع ونشر المعرفة بشأن المبادرات الناجحة والأقل نجاحًا التي تركز على قيمة تمكين الشباب من الانضمام لعمليات يقودها أشخاص بالغين وتصميم عمليات خاصة بهم.

لجنة حوكمة ندوة الأسواق الناشئة

الراعي:

اللورد باتن أوف بارنز، رئيس جامعة أكسفورد

اللجنة التوجيهية:

شوكت عزيز (رئيسا)، رئيس الوزراء السابق لباكستان

السير جورج آلن، رئيس جامعة جزر الهند الغربية

سومان بيرري ديز اينز Bery، كبير الاقتصاديين في شركة شل

بيتر بورن، مساعد الأمين العام السابق، الأمم المتحدة

تسونغ مي تشنغ، مؤسس مؤتمر برينستون

مايكل إيرل، نائب المستشار السابق في جامعة أكسفورد

شاول إيسترن، رئيس كلية الإدارة، كلية لندن للاقتصاد

الكسندر كالاشر، الرئيس المشارك، مركز *International Longevity*

سيرافيردار، رئيس مؤسسة مثابة

سانيا نيشتار، رئيس *Heartfile*، باكستان

سريناث ك ريدي، رئيس مؤسسة الصحة العامة في الهند

المدير التنفيذي

إيان سكوت

مدير الاتصالات

بادي كولتر

المدراء

يولاند جونسون

بيلي جونز

روث لوسبي



THE EMERGING MARKETS SYMPOSIUM

لمزيد من المعلومات حول ندوة
الأسواق الناشئة يرجى الرجوع إلى:

ems.gtc.ox.ac.uk

لمزيد من المعلومات حول كلية جرين
تمبلتون الخضراء يرجى الرجوع إلى:

www.gtc.ox.ac.uk



GREEN TEMPLETON COLLEGE | OXFORD